الأنباء
الاربعاء 4 يونيو 2014

«الأنباء» في مصنع الشركة في هامبورغ الألمانية
بعد مرافقة «الجزيرة» لتسلم طائرتها الـ15 من عائلة A320

إيرباص تكشف تكنولوجيا المستقبل.. طائرات بجدران شفافة ومقاعد متحركة

هامبورغ ـ ألمانيا: زكي عثمان

كيف ستبدو الطائرات عام 2030؟ تساؤل يتبادر إلى أذهان الجميع خاصة مع التقدم التكنولوجي الكبير والهائل الذي يعيشه العالم حاليا. وهو ما دفع «الأنباء» وخلال جولتها في مصنع ايرباص العملاق في هامبورغ الألمانية وتحديدا على هامش احتفال شركة طيران الجزيرة بتسلم طائرتها رقم 15 من مقر المصنع الألماني نهاية الأسبوع الماضي لان تطرحه على مدير الاتصال في ايرباص فلوريان سيديل. سيديل أكد لـ «الأنباء» أن طائرات المستقبل ستحمل العديد من الأفكار المبتكرة والتي تقترب كثيرا مما نشاهده حاليا في بعض الأفلام العالمية حيث سيكون تصميم جسم الطائرة بذكاء ليكون أخف وزنا وأكثر انسيابية مع تقليل معدلات استهلاك البنزين وتخفيض معدل إخراج العوادم الملوثة للبيئة كما ستكون الطائرة ذات كراسي متحولة مصنوعة من مواد صديقة للبيئة بخامات تستطيع تنظيف نفسها بنفسها. وجدران شفافة يستطيع المسافر أن يشاهد الفضاء الخارجي من خلالها ويمكنها تغيير شكلها لتجعل الجالس عليها أكثر استرخاء لتعطي الراكب رؤية مثيرة للعالم وهو طائر بالجو.

فلوريان سيديل متحدثا إلى سكرتير تحرير الاقتصاد الزميل زكي عثمان

ويقول سيديل أيضا إن شركة إيرباص تعمل منذ سنوات طويلة على تلك التصورات، حيث قام مصممو الشركة بالخروج عن حدود تكنولوجيا اليوم ليفكروا كيف ستبدو الطائرات في المستقبل، لذا تحرص الشركة على تحفيز ودفع العقول الشابة لابتكار تصاميم تخرج عن المألوف بمعايير صديقة للبيئة وهي التي يمكن ان ترى النور في 2020 أو 2030 حسب معدلات التطور التكنولوجي مضيفا ان الإثارة لم تتوقف هنا بل سيتم استخدام وسائل عرض الهولوجرام لعمل ديكور الطائرة من الداخل، لتستطيع تحويل الديكور الذي حولك إلى غرفة نوم حينا.. وإلى حديقة حينا آخر بالإضافة إلى العديد من وسائل الترفيه التي تتناسب والرحلات طويلة المسافات أما عن مصادر الطاقة فليس هناك أي حدود لما يمكن استخدامه، بدءا بالطاقة الشمسية ووصولا إلى حرارة جسم الإنسان.

سيديل يقدم شرحا تقنيا عن ايرباص A320

مثيرة جدا هذه التصورات خاصة حين تأتي من شركة بحجم وثقل شركة إيرباص، والأجمل هو ثقتهم واعتمادهم على عقول شابة لكسر حدود الزمان والمكان لنرى كيف ستبدو عليه طائرات المستقبل، وخلال جولة مطولة في مصنع ايرباص لاحظنا كل خطوة عن قرب من تفاصيل دقيقة للغاية في مجال تصنيع الطائرات لاسيما ان الأمر ليس بالهين في تلك الصناعة المعقدة التي ترتبط بأرواح ملايين الملايين ممن يسافرون يوميا وعليه فلا مجال للخطأ وإلا فالنتيجة ستكون وخيمة للغاية.. وقد أجاب سيديل عن بعض الأسئلة السريعة حول ايرباص ومنطقة الشرق الأوسط وفيما يلي الردود على استفسارات «الأنباء»:

ما موقع الشرق الأوسط بالنسبة لإيرباص؟ وحجم الطلبيات المتفق عليها حتى الآن؟

● تحظى إيرباص بحضور قوي في سوق الشرق الأوسط المهم، اذ دائما ما تفوز عائلة طائراتها العصرية بمعظم طلبات شركات الخطوط الجوية، وقد ارتأت جميع الخطوط الجوية الرئيسية في المنطقة تقريبا ان تنمو بأساطيلها وتحديثها باعتماد طائرات ايرباص.

وحتى الآن، بلغ مجموع الطلبات التي تسلمتها ايرباص من منطقة الشرق الاوسط على كافة عائلاتها 962 طائرة في الشرق الأوسط، سلمت منها الشركة 411 طائرة، ومن شهر ابريل 2014، هناك 557 طائرات ايرباص قيد الخدمة حاليا في منطقة الشرق الاوسط.

وماذا بخصوص التوقعات المستقبلية لقطاع الطيران بالشرق الاوسط؟

● وفقا لدراسة ايرباص «توقعات السوق العالمي» ستنمو اساطيل طائرات الركاب الخاصة بشركات الخطوط الجوية التي تتخذ من الشرق الاوسط مقرا لها، بمقدار 1,999 طائرة ركاب جديدة حيث سيتم تسليمها بحلول نهاية 2032 مما يمثل 7٪ من اجمالي تسليمات الطائرات حول العالم.

ومن المتوقع ايضا ان تتضاعف حركة الطيران في الشرق الاوسط في السنوات العشر القادمة، الامر الذي سيترافق مع نمو سنوي مرتقب لحركة الطيران في الشرق الاوسط بنسبة 6,4٪ على مدى الاعوام العشرين القادمة. وهي نسبة اعلى بكثير من النمو العالمي المرتقب، والذي تبلغ نسبته السنوية 4,7٪.

شكل جديد من طائرة مستقبلية على غرار الهيليكوبتر للتنقل السريع داخل المدن

ما أبرز الشركات الشرق الأوسطية التي تتعامل معكم؟

● من ابرز خطوط الطيران في المنطقة طيران الامارات، والخطوط الجوية القطرية، والاتحاد للطيران والخطوط السعودية.

وبسبب اهتمام ايرباص الكبير بالمنطقة فقد افتتحت في 2006 شركة تابعة لها تدعى «ايرباص الشرق الاوسط» يقع مقرها الرئيسي في المنطقة الحرة في مطار دبي، وهي تعنى بالنواحي التجارية كافة لايرباص في المنطقة، من مبيعات وتسويق وعقود وعلاقات مع العملاء، بالاضافة الى نشاطات خدمة العملاء، مثل قطع الغيار والتدريب والمساندة التقنية.

وفي شهر ابريل من 2008، افتتحت ايرباص ايضا «مركز ايرباص للمواد واللوجستيات» في المنطقة الحرة في مطار دبي، مما اتاح لايرباص التقرب اكثر من عملائها والاستجابة لاحتياجاتهم بسرعة اكبر.

اما في يوليو 2008، فقد وقعت مجموعة ايرباص عقد امداد متعدد الاوجه مع «وحدة مبادلة لصناعة الطيران»، التي تنتمي الى «شركة مبادلة للتنمية» في الامارات وستتيح هذه الشراكة لـ«مجموعة ايرباص» توسيع رقعة انتشارها في منطقة الشرق الاوسط بالنسبة الى الموردين وقدرات الانتاج.

وبموجب هذا الاتفاق، ستعزز «مجموعة ايرباص» و«شركة ابوظبي لتقنيات الطائرات» ADAT التي تمتلكها شركة «مبادلة» بالكامل، قدرات «الصيانة والتصليح والتجديد» في ابوظبي، كما سيسرع الاتفاق من انضمام «شركة ابوظبي لتقنيات الطائرات» الى شبكة ايرباص العالمية «للصيانة والتصليح والتجديد».

وعلى صعيد آخر، أسست ايرباص في 2011 قسم «طائرات ايرباص النفاثة الخاصة» لضم نشاطات البرامج والمساندة والتجارة المرتبطة بالطائرات النفاثة الخاصة في قسم واحد تابع لايرباص.

هذا وافتتحت ايرباص مؤخرا في 2013 احدث مقر لها في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، كما اقامت علاقات تعاون مع «الاكاديمية السعودية للطيران المدني» والمعاهد التربوية الرائدة في السعودية، بهدف دعم وتطوير الجيل الجديد من خبراء الطيران في المملكة العربية السعودية.

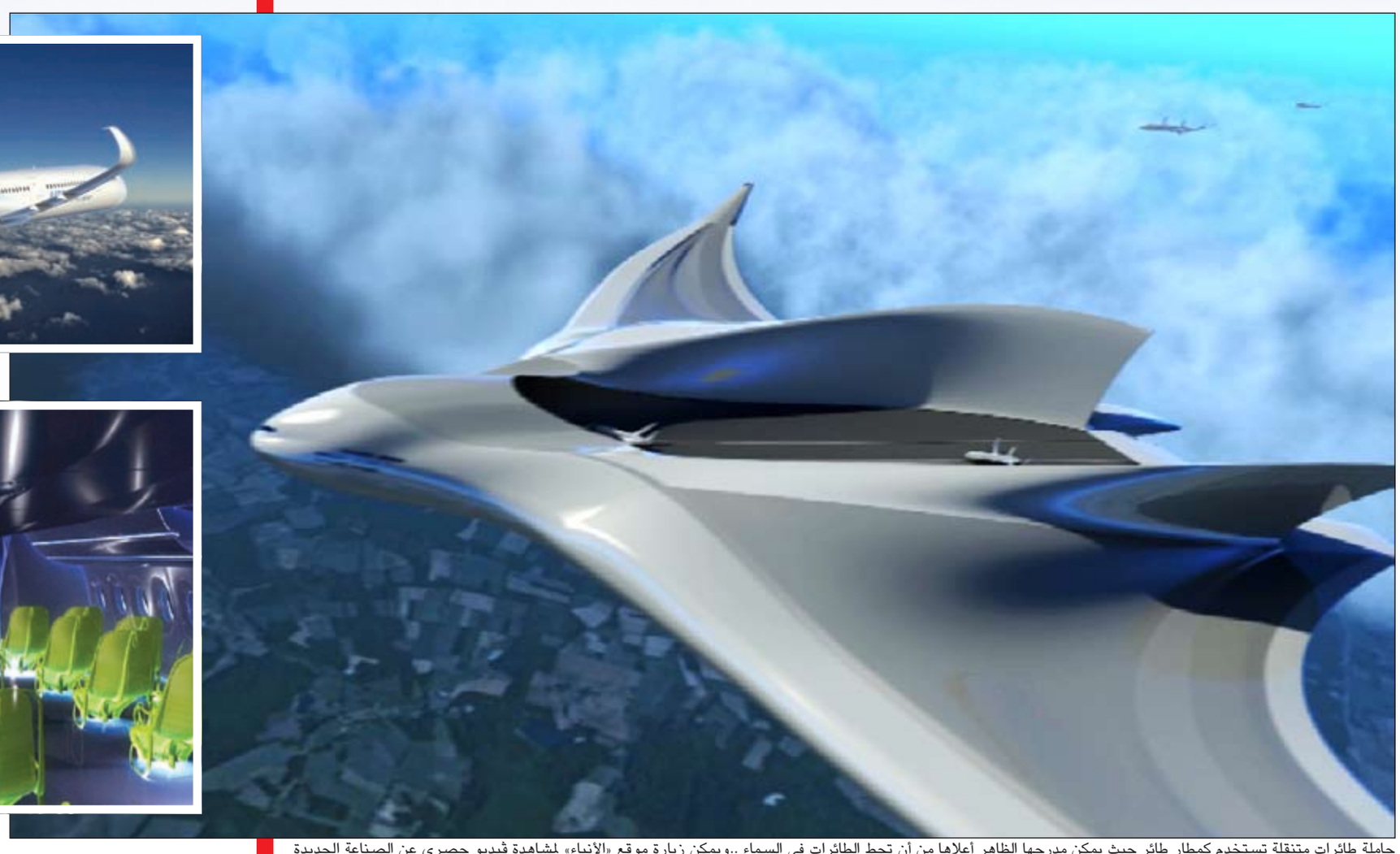
حاملة طائرات متنقلة تستخدم كمطار طائر حيث يمكن مدرجها الظاهر أعلاها من أن تحط الطائرات في السماء ..ويمكن زيارة موقع «الأنباء» لمشاهدة فيديو حصري عن الصناعة الجديدة

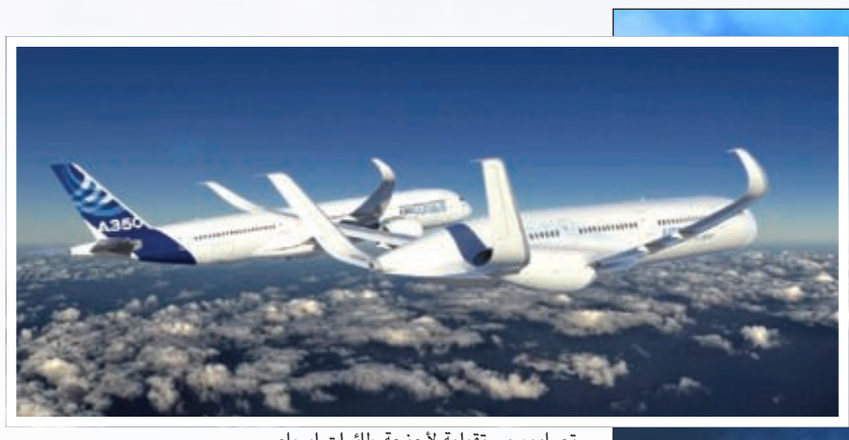
تصاميم مستقبلية لأجنحة طائرات ايرباص

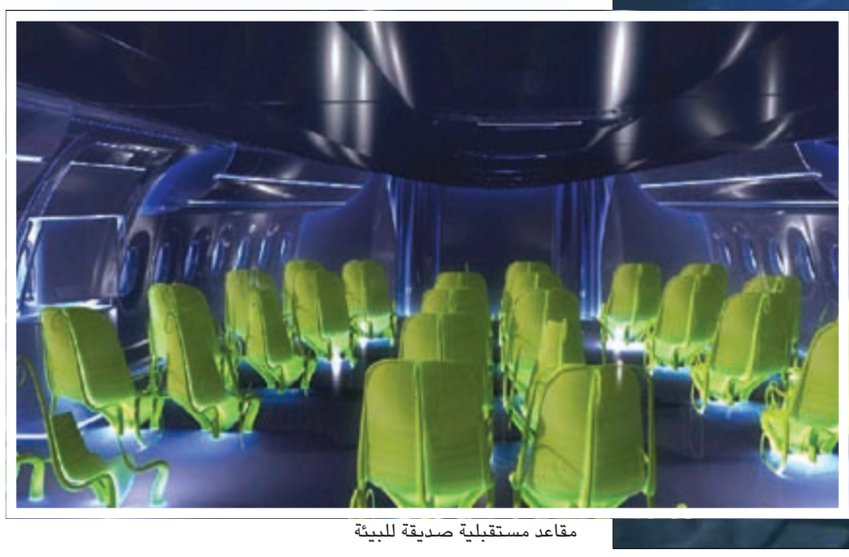
مقاعد مستقبلية صديقة للبيئة